

الأحد 14-08-2011

1444- طفله مصرية تبحث عن "رئيس"

تعتة الوفد:

طفله مصرية تبحث عن "رئيس"

قالت البنت لأخيها: أنا خائفة

قال أخوها: أنت جبانة، وهل نحن في ذلك اليوم!!

قالت: أى يوم ؟ لماذا هو نائم هكذا، ألا يستطيع أن يجلس على كرسي؟

قال: لعله يستعبط، طول عمره يستعبط

قالت : أنا خائفة

قال: خائفة منه حتى وهو في القفص؟ خائفة على ماذا؟

قالت: على أختنا

قال: ما لها؟

قالت: سألتنى أمس أسئلة لم أعرف إجاباتها

قال: لأنك خائبة، وعاطفية، وبلهاء

قالت: وأنت متبلد ومتحمس وغير مسئول

قال: أنا أشعر بما يشعر به كل مواطن قاسى من هذا الديناصور المتمارض

قالت: أنت تعتقد أنك الممثل الأوحدهذا الشعب العظيم، وبالذات أنت لا تشعر بمشاعر الأطفال،

قال: البركة فيك، أنت تشعرين بمشاعر الأطفال، لأنك طفلة بلهاء، ولا تعرفين ماذا فعل هذا الرجل بالأطفال، والشباب وذويهم؟

-2-

قالت البنت الصغيرة لأختها الكبيرة : أليس هذا هو الرئيس مبارك؟

قالت الكبيرة: نعم هو

قالت الصغيرة: لماذا يفعلون به هكذا؟

قالت الكبيرة: إنه في المحكمة

قالت الصغيرة: لماذا هو نائم على سرير هكذا؟ ، وهل في المحكمة أسرة؟

قالت الكبيرة: لأنه مريض

قالت: ولماذا يحاكمونه وهو مريض؟ أنا أحبه، أليس هو رئيس مصر، أنا أحب مصر

قالت الكبيرة: كان رئيسا لمصر، لكنهم نهبوها، اللصوص نهبوها

قالت الصغيرة: يبقى يحاكمون اللصوص

قالت الكبيرة: هو الذى سمح لهم أن يسرقوا، والألعن أنهم يقولون إنه قتل الشباب الذين تشاهدينهم في التليفزيون

قالت الصغيرة: قتلهم لماذا؟ كيف؟!!

قالت الكبيرة: لا أعرف، لأنه الرئيس فلا بد أنه هو الذى أمر بقتلهم، ولهذا يحاكمونه

قالت الصغيرة: ولماذا يحاكمونه ما داموا قرروا أنه القاتل

قالت الكبيرة: الناس هم الذين قرروا، لكن لا بد من إثبات ذلك بالقانون

قالت الصغيرة: ومن الذى يثبت ذلك؟

قالت الكبيرة: المحكمة

قالت الصغيرة: لست فاهمة، فلماذا لا ننتظر حتى تحكم المحكمة

قالت البنت الكبيرة: ننتظر ماذا؟ الشباب، والناس، لا يصدقون أن المحكمة ستأخذها جدا؟

قالت البنت الصغيرة: ولماذا لا يصدق الناس؟

قالت الكبيرة: إيش عرفنى: كُفَى عن الأسئلة هكذا يا حبيبى، أنا لا أفهم في السياسة، ولم أدخل عمرى محكمة، إسأل أختنا

-3-

قالت الصغيرة لأخيها: لماذا لا تصدق أن المحكمة ستأخذها جدا يا أختى

قال أخوها : من قال لك ذلك؟ أنا أصدق طبعاً، ولكن :
من الذى دعاكى أن تسألينى أنا بالذات؟

قالت البنت : أختى، أختنا

قال: هذا ما رجحته، يا حبيبتي، خلّ بالك أنت من دروسك،
وكل شيء سينصلح

قالت: كيف سينصلح بدون رئيس، أنا أريد لى رئيساً أحبه
وأحترمه

قال: يكفيننا والدنا الآن، هو رئيسنا، حتى تُفرج

قالت : والدنا ليس هنا، هو لا يرد علىّ، ولا حتى على
ماما

قال: إصبرى قليلاً، وسوف ننتخب لنا رئيساً

قالت : "ننتخب" يعنى ماذا؟

قال: يعنى نختار

قالت : نختار من؟

قال: نختار رئيساً

قالت: لماذا لم يتركوا لى هذا الرئيس الذى كنت أحبه حتى
يختاروا رئيساً آخر؟

قال: هو الذى كان يمنع ذلك، يا ليتته سمح بذلك، إذن لما
تبهدل هذه البهدة

قالت: ولماذا لم يفعل؟

قال: تصور أنه لن يموت، وحين انتبهه إلى استحالة ذلك قرر
أن يمتد فى ابنه، فيبقى هو هو .

قالت: يمتد فى ابنه يعنى ماذا ؟ ابنه هذا الذى اسمه جمال؟

قال: نعم

قالت: أنا لا أحبه،

قال: ولا الناس تحبه، لهذا حدث كل هذا

قالت: هل حدث كل هذا لأن الناس لا تحب ابنه هذا؟

قال: يعنى، خافوا أن يفرضه أبوه علينا فرضاً.

قالت: كيف يفرضه وأنت تقول إننا نحن الذين نختار
الرئيس

قال: وهل أنا الذى كنت سأفرضه، روحى إسأل أختك التى
أرسلتك

قالت : سوف تقول لى روحى إسأل اخاك

-4-

قالت الأم للأب: البنت مريضة، وتبكي وهى ذاهبة إلى المدرسة، وأنا لا أدري ماذا جرى لها،

قال الأب: مه!؟

قالت الأم: ألم تسمع؟

قال: سمعت

قالت: ثم ماذا بعد أن سمعت؟

قال: ثم.. ثم.. المدرسة، تذهب إلى المدرسة

قالت: قلت لك إنها خائفة، خائفة من كل شيء، وسمعتها تتكلم، وتبكي في الظلام وحدها أمس بعد أن حسبت أنها نامت

قال الأب: نوم العافية

قالت الأم: عافية من أين؟ أقول لك البنت مريضة، وتهلوس

قال: لا.. لا إن شاء الله خير

قالت: أقول لك البنت مريضة، تقول لى خير؟

قال: أنا لم أقل "خير"، أنا قلت "إن شاء الله خير"

قالت: إنها تكلم نفسها، حتى وهى نائمة، تردد: أريد رئيسا

قال: بسيطة، هاتى لها رئيسا

قالت: يا رجل، عيب كذا!، آتى لها برئيس من أين؟ من السوبر ماركت المجاور

قال: يقولون أنهم سيعينون رئيسا قريبا، فلا تشغلى بالك

قالت: يعينون؟ وهل الرئيس يُعيَّن؟

قال: أقصد يعنى يعينه الناس،

قالت: يعينونه أم ينتخبونه؟

قال: أقصد يعنى يعينه الله، أعنى أمريكا، أعنى "الفلوس"، أقصد يعنى يعينه الجيش

قالت: أنت تخرف ألعن منها، لو كنت مالئا مركزك، لما احتاجت البنت إلى رئيس هكذا

قال: ما ذا تقولين؟ وهل أنا قلت لك أو لها أننى سوف أرشح نفسى رئيسا؟

-5-

قالت الأم لابنها: أختك، لا بد أن نذهب بها إلى طبيب نفسى

قال: أختي من؟ هي فعلا تخرف حين تتكلم في السياسة بعواطفها، دعيتها فهي تافهة تستعيل

قالت الأم: سياسة ماذا؟ أنا أقصد أختك الصغرى!

قال: مالها؟

قالت: لا تذهب إلى المدرسة، وتتفرز وهي نائمة، وتهمهم: أريد رئيسا، ولا بد من استشارة نفسية

قال: نفسية ماذا؟ وهم مالهم؟ هؤلاء النفسيون لا يفهمون شيئا وسوف يعقدونها

قالت الأم: إذن ما هذا الذي عندها؟ هي تحتاج إلى طبيب

قال: هذا ليس طبيا، هذه سياسة، ابنتك الكبيرة هي التي أفسدتها، حين تنصلح الأمور سوف تروق البنت

قالت: تنصلح كيف؟ هل أذهب بها إلى ميدان التحرير؟

قال: والله فكرة

قالت: لكن ميدان التحرير ليس فيه رئيس، ولا دكتور

قال: لماذا؟ أليس الدكتور عصام شرف، دكتورا؟

قالت: هل هو طبيب

قال: إيش عرفني؟

قالت: من الذي يعرف؟

قال: المجلس العسكري غالبا.

قالت: مثل أبيك والمصحف!، الله يجيبك، أمرى إلى الله.